تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الحج - الآيات : 42 - 46

وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود ، وقوم إبراهيم وقوم لوط ، وأصحاب مدين وكذب موسى فأمليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير ، فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد ، أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ،

( الحج : 42 - 46 )

شرح الكلمات:

وإن يكذبوك : أي إن يكذبك قوم فقد كذبت قبلهم قوم نوح إذا فلا تأس إذ لست وحدك المكذب.

وأصحاب مدين: هم قوم شعيب عليه السلام.

وكذب موسى : أي كذبه فرعون وآله الأقباط.

فأمليت للكافرين: أي أمهلتهم فلم أعجل العقوبة لهم.

ثم أخذتهم : أي بالعذاب المستأصل لهم.

فكيف كان نكير: أي كيف كان إنكاري عليهم تكذيبهم وكفرهم أكان واقعا موقعه؟ نعم إذ الاستفهام للتقرير.

فهي خاوية على عروشها: أي ساقطة على سقوفها.

بئر معطلة: أي متروكة لا يستخرج منها ماء لموت أهلها.

وقصر مشيد: مرتفع مجصص بالجص.

فإنها لا تعمى الأبصار: أي فإنها أي القصة لا تعمى الأبصار فإن الخلل ليس في أبصارهم ولكن في قلوبهم حيث أعماها الهوى وأفسدتها الشهوة والتقليد لأهل الجهل والضلال.